

ولاية السودان: منتدى قضايا الأمة

"اقتصاد السودان وأفق الخروج من المصيدة"

عقد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان يوم السبت 9 ربيع الأول 1438 هـ الموافق 7 كانون الثاني/يناير 2017م منتداه الشهري - منتدى قضايا الأمة - تحت عنوان: "اقتصاد السودان وأفق الخروج من المصيدة"، تحدث فيه كل من الأستاذ/ سليمان الدسيس - عضو مجلس ولاية السودان، والأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) - مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير/ولاية السودان، حيث ابتدر الحديث الأستاذ/ سليمان الدسيس مبيناً الأسس المنهجية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي الذي تتبناه الدولة، مشيراً إلى الموازنة العامة، والسياسة النقدية وكيف تدار، وقد بين المتحدث من خلال ورقته أن إيرادات موازنة العام 2017م التي تمت إجازتها في البرلمان، 74% منها عبارة عن ضرائب وجمارك وجبايات بمسميات مختلفة. وهي تنفيذ لسياسة رفع الدعم عن المحروقات والسلع الاستراتيجية، المستندة لروشنات صندوق النقد الدولي. وقد بين المتحدث بالأرقام الدقيقة أن السبب المباشر في غلاء السلع والخدمات هي نسبة الضرائب الباهظة المفروضة على السلع والخدمات، وذلك هو الوجه القبيح للنظام الرأسمالي، وأشار الأستاذ/ سليمان الدسيس إلى ديون السودان الخارجية وارتباط الدولة بسياسة صندوق النقد الدولي التي تفقر البلاد وتجعلها مرتهلة للدول الاستعمارية الكبرى.

ثم تحدث الأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) عن كيفية الخروج من المصيدة التي ترتمي فيها البلاد بنظام الإسلام العظيم، مبيناً أهمية النظرة الخاصة لكيفية مواجهة مشاكل الحياة اليومية من خلال النظرة عبر زاوية العقيدة الإسلامية، حيث حرم الإسلام الآتي:

1/ تحريم التدخل في أسعار المسلمين ليغليها عليهم.

2/ تحريم الضرائب غير المباشرة والجمارك وكل أشكال أكل أموال الناس بالباطل تحت مسميات مختلفة.

3/ تحريم الربا وكل أشكال التعامل مع المؤسسات الربوية.

وقد بين المتحدث في نهاية ورقته أن المشكلة في الأساس ليست مشكلة اقتصادية فقط، وإنما هي مشكلة سياسية؛ ويجب أن ينظر إليها على هذا الأساس، ولذلك يجب تبني الفكرة السياسية الإسلامية بوصفها قاعدة فكرية تمكن الإنسان من علاج كل قضاياها بما فيها قضية الاقتصاد.

وقد تفاعل الحضور بمداخلاتهم؛ فتحدث البروفيسور/ ناصر السيد عن ارتداء الدولة في أحضان صندوق النقد الدولي مدلاً على ذلك بالمستندات والوثائق، وختم حديثه بأن الحل يكمن في الرجوع إلى نظام الإسلام فهو وحده الكفيل بمعالجة قضايا الناس.

ثم تحدث الأستاذ/ محمد مبروك، مدير تحرير صحيفة أخبار اليوم، والذي ابتدر حديثه بالإشادة بمقدم الورقة الأولى واصفاً إياها بالدقيقة وأنه وجد فيها ما لم يجده حين قرأ الميزانية. وفي نهاية الجلسة قام المتحدثان بالإجابة عن أسئلة الحضور ومداخلاتهم.

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

في ولاية السودان

